جامعة محمد الخامس بالرباط
منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب
سلسلة : تطوير اللغة العربية، رقم 2

دراسات في الدلالة العربية المقارنة

إعداد وتنسيق
محمد غاليم

عنوان الكتاب : **دراسات في الدلالة العربية المقارنة**
إعداد وتنسيق : محمد غاليم
سلسلة : تطوير اللغة العربية، رقم 2
الناشر : معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط
حقوق الطبع : محفوظة للمعهد بمقتضى ظهير 29 - 07 - 1970
رقم الإيداع القانوني : 2015MO2486
ردمك : 978-9954-412-23-7
الطبع والإخراج الفني : دار أبي رقراق للطباعة والنشر - الرباط
الطبعة : الأولى 2015

فهرس المحتويات

تقديم

محمد الفران.....7

مقدمة

محمد غاليم.....9

عن تأويل الجمع

محمد غاليم.....43

جهة المحدودية في حدث الحركة

أحمد بريسول.....65

تناظر الأوضاع وطبقات الأسماء في اللغة العربية

عبد اللطيف شوطا.....99

المركب الاسمي والجهة

عبد المجيد جحفة 115

التمثيل المنطقي للزمن ضمن أسماء الحدث

عبد الصمد الرواعي.....133

التضعيف المعجمي

سعاد صغير.....157

التمثيل المنطقي للزمن ضمن أسماء الحدث*[1]

عبد الصمد الرواعي
كلية الآداب والعلوم الإنسانية

تثير بنى أسماء الحدث، على المستوى الدلالي، إشكالات عميقة، يرد في مقدمتها ما يتعلق ببنيتها الزمنية، وإشكالية التمثيل التركيبي والمنطقي للخصائص الزمنية ضمن هذا النمط من التراكيب. فإذا كان الفعل المتصرف، في اللغة العربية، يشتمل على صرفة زمنية (tense inflection) صريحة تحيل على زمن موسوم (marked)، يتمثل في الماضي المتصف بالسمة [+**ماض**]، أو زمن غير موسوم (unmarked)، يكمن في الزمن الحاضر وزمن الاستقبال المتسمين بالسمة [-**ماض**]، فإن الصورة ليست شفافة، تماما، مع أسماء الحدث، لعدم احتوائها على زمن نحوي واضح.

تهدف هذه الورقة إلى تدقيق النظر في الخصائص الزمنية لأسماء الحدث وإشكالية التمثيل المنطقي للزمن في هذه الأسماء. نقدم، في الفقرة الأولى، إشارات مقتضبة عن نظرية الدلالة الصورية وكيفية التسوير للحدث. بينما نتوقف، في الفقرة الثانية، عند الإشكالات التي تطرحها بنى أسماء الحدث في علاقتها بالزمن النحوي (tense) والظرفيات الزمنية (temporal adverbials). في حين نتناول، في الفقرة الثالثة، كيفية التمثيل المنطقي للزمن مع بنية الفعل المتصرف، لتكون مدخلا ملائما للاستدلال على تضمن أسماء الحدث لزمن منطقي وافتقادها لزمن نحوي أو صرفي (inflectional). بينما نثبت، في الفقرة الرابعة، فرضية كون الظرفيات الزمنية حمولا للأحداث، خلالها نكشف عن البنية المنطقية للزمن ضمن أسماء الحدث. وسنفرد الفقرة الخامسة لرصد السلوك المنطقي الذي تعبر عنه ظرفيات التواتر في تفاعلها مع أسماء الحدث، لنختم هذه الورقة بتفحص خصائص التراكيب الزمنية الملحقة وتفاعلها مع هذا النمط من الأسماء.

1. تسوير الحدث

اقترح دفدسن Davidson (105:1980) معالجة للقضايا الدالة على الأحداث في إطار ما يعرف بالمقاربة الحدثية المندمجة (incorporation event approach). وهو تصور ينبني على أن الجمل الحدثية الاعتيادية تحتوي على سور وجودي (E) تكمن وظيفته في ربط متغير حدثي (event- variable) نرمز له بـ«ح». ويفترض أن المتغير الحدثي يمثل موضوعا أو محلا من محلات الحمل الرئيسية. وبناء على هذا التحليل، يسند دفدسن للتركيب الوارد في (1أ) البنية المنطقية (1ب):

(1) أ John buttered the toast slowly deliberately in the (دفدسن (1980: 106))

-أل في بتـــــأن ببطء الخبز المحمص- أل دهن بالزبدة جون

bathroom, with a knife at midnight

منتصف الليل في سكين أ.تنكير بـ الحمـام

«دَهَنَ جون الخبز المحمص بتأن وبطء في الحمام بسكين في منتصف الليل»

ب) (E e) [butter (Jones, the toast, e) & with (aknife, e)

& in (the bathroom, e)& at (midnight, e)...] (فركويل (19:1997) Verkuyl)

(Eح) [دَهْن(جون، الخبز المحمص، ح) & بـ(سكين، ح) & في(الحمام، ح) & في (منتصف الليل، ح)...]

وتأسيسا على المقاربة الحدثية الدفدسونية، يمكن أن ننسب للقضية (2أ) الصورة المنطقية الواردة في (2ب):

(2) أ) كتابةُ الناقدِ المقالَ بسرعة في المكتبة صباحا

ب) (Eح) [كتابة (ح، الناقد، المقـال) & (ح، سريعـة) & في(ح، المكتبـة) & (ح، صباحا)]

إن الصياغة الصورية الواردة في (2ب) تعبر عن تسوير وجودي لحدث (**الكتابة**)، بوصفه حدثا خاصا(particular) وفرديا(individual) لا يستغرق جنس الحدث. إن «ح» متغير يربطه السـور الوجـودي (E) ويقيد دلالته، حيث يؤول السور بالفعل (**يوجد**) أو الظرف (**هناك**). وتقرأ الصورة المنطقية في (2ب) كالتالـي: هناك حدث «ح»،

حيث «ح» يتمثل في كتابة المقال من قبل الناقد، وأن «ح» تم بكيفية سريعة، وأن «ح» وقع في فضاء هو المكتبة، وفي ز (**زمن**) هو الصباح. فالصورة المنطقية في (2) تعبر عن تسوير وجودي لقضية مفتوحة صادقة عن (**كتابات الناقد**)، حيث تشتمل على محمول صادق مكـوَّن من محلين أو موقعـين من بين الأزواج المنظمة من الأشياء (things) والأحداث (**الكتابات**). إذ يتم ملء محلات المحمول بواسطة الاسم (**الناقد**) ومتغير حدثي حر (**كتابة**) مربوط من قبل السور الوجودي (*E*).

بموازاة لذلك، ينبني تحليل بارسنز (68:1990) و(636:1995) Parsons، خلافا لدفدسن (1980)، على ما يمكن تسميتـه «المقاربـة الرابطيـة المستقلـة» (separate conjunct approach)، التي ترد فيها م س$_{ج}$ الموضوعات المرتبطة بالحدث روابط علاقية مستقلة، حيث ينفرد كل م س موضوع أو ملحق بموقع منفصل عن معنى الحمل، عبر تكرار متغير الحدث مع كل رابط وإسناد دور محوري/دلالي إلى كل موضوع، كما يبدو من البنية المنطقية في (3) بوصفها تمثيلا منطقيا للقضية (2أ) في إطار المقاربة الرابطية المستقلة (**بارسنز**):

(3) (E ح) [كتابة (ح) &منفذ (ح، الناقد) &محـور (ح، المقال) & (ح، سريعـة) & فـي (ح، المكتبة) & (ح، صباحا)].

وارتباطا بالتمثيل المنطقي للقضايا الدالة على الأحداث ولمقولة الزمن ضمن بنى أسماء الحدث، سنقوم بتبني المقاربـة الرابطيـة المستقلة، أو ما يعرف بـمقاربـة الحدث الضمني (underlying event approach) بالصورة المتشكلة لدى بارسنز (1990) و(1995)، لكونها مقاربة تبررها عدد من النتائج التي يتعين على كل نظرية دلالية أن تمسك بها، من بينها: منطق النعوت عبر تفسير العلاقات الدلالية الكامنة بين الصفات مع أسماء النتيجة والظروف مع أسماء الحدث. مثلما تمكن هذه المقاربة من رصد الفروق بين الأسماء والأفعال، والتسوير الصريح (explicit quantification) مع أسماء الحدث، والتسوير الضمني (Implicit quantification) مع الأفعال للأحداث والحالات، فضلا عن تخويلها إمكانية الكشف عن البنية الدلالية والمنطقية للجعليات الحدثية (event causatives) ومقابلاتها المطاوعة (inchoatives)، علاوة على إتاحتها إمكانية

الكشف عن الخصائص الزمنية لأسماء الحدث[2] . فمن مزايا وفضائل هذه المقاربة كونها:

- تفترض وجود حدث ضمني أو تحتي، بالضرورة؛
- تسند إلى م س$_{ج}$ الموضوعات وظائف نحوية كاشفة عن أدوارها في الحدث؛
- تفصل م س$_{ج}$ الموضوعات عن الحمل وتجعلها راوبط مستقلة؛
- حضور المتغير الحدثي «ح» باعتباره محلا في علاقته بكل موضوع أو ملحق؛
- كشفها عن الطبيعة الجهية (aspectual) للحدث أو الحالة (تأوج (culmination) مقابل حصول (holding)..)؛
- إدماجها للأدوار المحورية (thematic roles) في التمثيل المنطقي وكشفها عن العلاقات الدلالية التي تربطها بالحدث.[3]

2. الحدثيات، الزمن والظرفيات الزمنية

يطرح الزمن والظرفيات الزمنية، وكيفية تفاعلها مع الأحداث والحالات، قضايا إشكالية عميقة، بحكم عدة أشياء:

- تعدد الظرفيات الزمنية المقيدة للزمن؛
- عدم احتواء أسماء الحدث على زمن نحوي (tense) أو صرفة زمنية؛
- إشكالية التمثيل المنطقي للخصائص الزمنية لأسماء الحدث، في ظل غياب معتمد زمني (anchor)؛
- إشكالية علاقات التضمن والانتماء والتخصيص بين الأزمنة والظرفيات الزمنية.

وبناء على بارسنز (207:1990)، يمكن أن نحدد أنواع الظرفيات الزمنية التي تنعت الأحداث أو الحالات، كالتالي:

---

(2) عن الخصائص التسويرية لأسماء الحدث والضوابط والآليات المتحكمة في التأويل الدلالي ضمن هذه البنيات التركيبية، راجع بورتنر (1995) Portner وماساكي كامي (2001)Massaki Kamiya .

(3) عن مقاربة لمجمل القضايا المشار إليها، أعلاه، ضمن تراكيب أسماء الحدث في إطار الدلالة الصورية، أحيل على الرواعي (2004).

أ ظرفيات زمنية تشير إلى فترة زمنية (time period) تسمى ظرفيات إطار (frame)، لكونها تؤطر الزمن الذي يتحقق فيه «ح»، مثل: خلال الحرب، الثلاثاء.

ب. ظرفيات محيلة على فاصل زمني (interval time)، مثل: بين 7:00 و8:00.

ج. ظرفيات تشير إلى مدة زمنية معينة (duration): لثلاث ساعات.

د. ظرفيات زمنية دالة على التواتر (frequency): كل يوم، دائما، مرتين.

وعبر إدماج عنصر الزمن (**الظرفية الزمنية**) في التمثيل المنطقي لأسماء الحدث، تصير الصورة المنطقية متضمنة للمكونات التالية:

(4) أ) (E ح) [حمـل(E ح) دور محـوري (ح)ن & صيغـة (ح)ف& ظرف زمني (ح)ك & أوج (ح، ز)][4]

ب) حمـــل (ح) : كتابة (ح)؛

دور محوري (ح)ن: منفذ (ح، أ) & محور (ح، ب)..؛

صيغــة (ح)ف : سريعة (ح)..؛

ظــر ز(ح)ك : حد ز، حيث ز ينعت ح؛

أوج (ح، ز) : تأوُّج ح في ز.

وتلعب الصرفيات الزمنية والظرفيات الزمنية دورا هاما في موقعة الأحداث والوضعيات في الزمن (time)، لكونها تسهم في تعيين العلاقات الترتيبية بين الأزمنة.[5] ويمكن أن نعتبر زمن التلفظ (speech time) أو الخطاب (utterance)، الذي يحيل

---

(4) يشكل «تأوج» (culmination) ضمن الصورة المنطقية محمولا جهيا (aspectuel predicate) يعبر عن البعد الزمني الداخلي للحدث وعن اكتمال الحدثية (eventuality) ووصولها إلى نقطة زمنية تنهي «ح». وهو محمول يرد مع الأحداث التي تشتمل على نقطة بداية للحدث ونقطة نهاية تنتهي بما يعرف»تـأوُّجَ الحـدث» (culmination) event of وانتهائه في زمن «ز». في حين تشتمل الحالات على محمول جهي معنون بـ»حصول» (holding)، بالنظر إلى أن الحالات عبارة عن حدثيات لا تتضمن نقطة بداية ولا نقطة نهاية، وإنما تصف وضعيات منسجمة وثابتة لا يحصل فيها تطور أو تأوُّج، بما أنها لا تعبر عن تغير في مسار الوضعية.

(5) يوظف مصطلح الزمن، هنا، بمعنيين: الأول يحيل فيه على الزمن النحوي أو الصرفي (اللغوي). وهو يقابل، هنا، مفهوم (tense) في الإنجليزية، والثاني يؤشر فيه إلى الزمن المنطقي أو الفيزيائي. ويوازي في هذه الحالة مفهوم (time). وربما يعبر مصطلح «زمان»، في اللغة العربية، عن الزمن المنطقي الفيزيائي، بينما يدل مصطلح «زمن» على الزمن النحوي/ الصرفي.

عليه الظرف الزمني (الآن)، المعيار أو الرائز الذي يموقع الأزمنة.[6] وسنمثل للماضي والحاضر والمستقبل، بوصفها أزمة تقيد الفاصل الزمني (temporal interval) الذي خلاله تقع الأحداث أو تحصل الحالات، كالتالي:

(5) الماضي: ف[7] < الآن (القبلية : anteriority).

الحاضر: ف = الآن (التآني : simultaneity).

المستقبل: ف > الآن (البعدية: posteriority).

1.2. الظرفيات الزمنية وزمن الفعل

سندقق، في هذه الفقرة الفرعية، في الكيفية التي تتفاعل بها الظرفيات الزمنية والزمن (tense)[8] مع الأفعال والطريقة التي بها يمكن أن نمثل لها، منطقيا، لننظر بعدها في كيف يمكن أن نبني تصورا زمنيا مع الأسماء الدالة على الأحداث والحالات. سنمثل للزمن والظرفيات الزمنية مع الأفعال بالتركيب الوارد في (6أ)، الذي يمكن أن نسند له صورة منطقية من قبيل (6ب):

(6) أ) من 7:00 إلى 8:00، جَرَى العداء

ب) (E ف) [ف< الآن & من (7:00، ف) إلى (8:00، ف) & (E ح) (E ز)

[ز ∋ ف & جَرْي (ح) &منفذ-محور (ح، العداء) & أوج (ح، ز)]].

---

(6) راجع، في هذا الصدد، رايشنباخ Reichnbach (1947) والفاسي الفهري (1990) و(1993) و(1999).

(7) ترمز «ف» إلى فاصل زمني. ويدل الرمز «<» على علاقة القبلية الزمنية لحدث سابق على زمن الخطاب، بينما يؤشر الرمز «>» على علاقة البعدية لحدث تال لزمن الخطاب، بخلاف الرمز «=» الذي يؤشر إلى التآني بين زمن الحدث وزمن التلفظ.

(8) يشير الفاسي الفهري (77:1999) إلى أن معظم اللغات تبني نسقها الزمني على تقابل ثنائي: ماض~ لاماض أو مستقبل ~لامستقبل. ولقد استدل الفاسي الفهري (ن م) على أن العربية لغة زمنية وليست جهية، وأن نظامها الزمني يتأسس، في العمق، على ثنائية:[±ماض]، حيث يعتبر [+ماض] الزمن الموسوم، في العربية، باعتباره نظاما قبليا (anterior system). وينظر إلى الزمن بوصفه علاقة متعدية بين موضوعين زمنيين تعبر عنها الحروف، كما في: «س قبل ص». وبناء على نموذج رايشنباخ (ن م)، يرصد الفاسي الفهري الأزمة البسيطة والأزمنة المركبة (complex tenses)، مع نسق الأفعال اعتمادا على فواصل زمنية ثلاثة، عبر إدماج عنصر محوري، في النموذج، يكمن في زمن الإحالة (reference time)، إضافة إلى زمن التلفظ (speech) وزمن الحدث (event)، حيث يلعب زمن الإحالة دورا رئيسا في موقعة العلاقات المختلفة لزمن الحدث بالنظر إلى زمن التلفظ، وفي رصد طبيعة الأزمنة المركبة. لمزيد من التفصيل، أحيل على الفاسي الفهري (1993) و(1999).

ج) من 7:00 إلى 8:00 لم يجر العداء كل الوقت

إن الصورة المنطقية (6ب) تنص على أن هناك فترة زمنية أو فاصلا زمنيا «ف» هو عبارة عن متغير يربطه السور الوجودي (*E* **ف**)، حيث يحيل على زمن قبل زمن التلفظ (**الماضي**)، وحيث الظرفية الزمنية من (**7:00، ف**) إلى (**8:00، ف**) عبارة عن ناعت زمني يربط ويقيد الدلالة الزمنية للمتغير «**ف**» ويجعله أكثر تخصيصا، وأن حدث الجري منفذه ومحوره العداء، وأن «ح» تأوَّجَ في الزمن الماضي، تحديدا بين 7:00 و8:00. ويمكن تفسير سلامة المعطى التركيبي الذي تتقدم فيه الظرفية الزمنية (**من 7:00 إلى 8:00**) على المحمول الفعلي (**جرى**) بمسوغات خطابية تتمثل في مسوِّغ التبئير (focalization) الذي يوجه فيه المتكلم اهتمامه إلى الظرفية الزمنية بوصفها المقولة البؤرة (focus category) التي توضع موضع العناية والاعتبار بالنظر إلى مقولة الحدث.

وارتباطا بالمعطيين (6) و(7)، يمكن أن نبدي ملاحظة وصفية مركزية تتمثل في أن الظرفيات الزمنية يتغير تأويلها الدلالي بناء على الحيِّز (scope) الذي تشغله هذه النعوت. ففي (7أ)، تؤول الظرفية الزمنية المحيلة على فاصل زمني على أنه حمل للحدث، وليس نعتا للمتغير الزمني «**ف**». وتأسيسا على ذلك، ستكون الصورة المنطقية لـ (7أ) شيئا من قبيل (7ب):

(7) أ) جَرَى العداء من 7:00 إلى 8:00

ب) (E ف) [ف < الآن & (E ح) (E ز) [ز∋ ف & جَرْي (ح)منفذ -محور & (ح، العداء)& من (7:00، ح) & إلى (8:00، ح) & أوج (ح، ز)]]

ج) لم يجْرِ العداء من 7:00 إلى 8:00 بل أجرى حوارا صحفيا

إن الفرق التأويلي بين الصورة المنطقية (6ب) والصورة المنطقية (7ب) تكمن في أن (7ب) تستلزم أن العداء قام بالجري مدة ساعة من 7:00 إلى 8:00، دون توقف، بما أن الظرفية الزمنية تنعت «ح»، بيد أن (6ب) لا تقتضي هذا التأويل. إذ تعني أن المسافة الزمنية التي جرى فيها العداء تتموقع مابين 7:00 و8:00، دون أن يكون قد جراها كلها، طالما أن الظرفية الزمنية تنعت المتغير الزمني «**ف**»، وليست تنعت «ح». فمن المؤشرات التي تروز

هذا التباين في التأويل الدلالي بين (6ب) و(7ب) مقولة النفي التي تدخل على بنية المحمول الفعلي (يجْرِ)، من حيث هي مقولة تقوم بدور الرائز الذي يكشف عن طبيعة التسوير الذي يسوِّره الحمل. إذ يوحي المعطى التركيبي (6ج) بأن ثمة تسويرا تبعيضيا لحدث (**الجري**)، كما يعبر عن ذلك التفاعل الكامن بين مقولة النفي (**لم**) والنعت الزمني (**كل الوقت**) الذي يفرز القراءة الوجودية التبعيضية لسيرورة فعل (**الجري**) في علاقته بالظرفية الزمنية (من 7:00 إلى 8:00)، بما يفيد أن العداء لم يقم بجري الساعة برمتها، بقدر ما جرى حيزا زمنيا من هذه الساعة. بخلاف المعطى التركيبي (7ج) الذي يعبر عن تسوير كلي منفي للحمل (**حدث الجري**) في ارتباطه بالظرفية الزمنية، بما ينبئ بوجود تسوير كلي مثبت في ظل غياب مقولة النفي، على نحو ما يعكس حمل الإضراب المقابل للحمل المنفي (**بل أجرى..**).

2.2. الزمن ضمن أسماء الحدث

1.2.2. أسماء الحدث وفرضية الزمن الداخلي

بينا، في الفقرة السابقة، أن أسماء الحدث تفتقر لزمن نحوي أو صرفة زمنية تقوم بدور تخصيص الدلالة الزمنية لأسماء الحدث وموقعة الحدث الذي تعبر عنه في زمن معين. فدلالة أسماء الحدث على الزمن دلالة مطلقة ليس فيها أي تخصيص. فمن الروائز التي تدل على افتقار أسماء الحدث لصرفة زمنية مخصصة تسويغها للنعوت الزمنية بدلالاتها المختلفة، كما يوحي بذلك المعطى التركيبي الوارد في (8)، الذي يسوغ فيه اسم الحدث (**عبور**) إمكانية تأويله، زمنيا، على القبلية (**البارحة**) أو البعدية (**غدا**) أو التآني (**الآن**):

(8) أ) عبورُ السفينةِ القناةَ البارحة/ الآن/ غدا

ب) عَبَرَتْ السفينةُ القناةَ البارحة/* غدا

ج) تَعْبُرُ السفينةُ القناةَ غدا/ الآن /*البارحة

في حين أن الصورة مختلفة، تماما، مع نسق الفعل. إذ يحيل المعطى التركيبي (8ب) على أن الفعل (**عبر**) محتو على صرفة زمنية مخصصة أو موسومة بالنسبة لعلاقة القبلية [**+ماض**]، كما يدل على ذلك رائز الظرف الموحي بتناغم هذه الصرفة مع ظرف دال على القبلية (**البارحة**)، وعدم تناغمه والظرف الدال على البعدية (**غدا**). في حين

تؤشر البنية التركيبية (8ج) على اشتمال الفعل (**يعبر**) على صرفة زمنية غير مخصصة متسمة بـ [-**ماض**]، مما يفسر تلاؤم دلالة الفعل الزمنية والظرف الدال على التآني أو البعدية، وتنافرها والظرف الدال على القبلية.

إن تسويغ اسم الحدث لهذه النعوت الزمنية يوحي بعدة أشياء:

• إن التفاعل بين اسم الحدث وبين هذه الظروف الزمنية يشعر بوجود موضوع زمني منطقي داخلي مفترَض تمليه الضرورة المنطقية المرتبطة بمبدأ سلامة التأويل الدلالي المسند للبنية في الواجهة المنطقية؛

• تناغم أسماء الحدث مع الظروف الزمنية مؤشر دال على وجود هذا الموضوع الزمني المنطقي؛

• تسويغ أسماء الحدث للظروف الزمنية المختلفة الاتجاه دليل موحٍ على عدم احتوائها على زمن نحوي (tense) أو صرفة زمنية أو على زمن مخصص، وليس دليلا على غياب الموضوع الزمني المنطقي؛

• من الوجهة التصورية والمنطقية، يقتضي الحدث حصوله بالضرورة في زمن، بحيث نكون بصدد دالة رياضية تبرز التعالق الكامن بين مقولة الحدث ومقولة الزمن، مع مجمل المقولات المشتقة المؤولة، دلاليا، على سيرورة القيام بالحدث أو الفعل، بصرف النظر عن اشتمالها على زمن صرفي نحوي موسوم أو غير موسوم؛

• عدم وجود خاصية الملاءمة النحوية بين الظروف الزمنية وبين الأسماء المحضة دليل إضافي على عدم اشتمال هذه الأخيرة على هذا الموضوع الزمني الداخلي وعلى احتواء أسماء الحدث عليه؛

وانسجاما مع هذا الطرح، نفترض، بناء على الفاسي الفهري (1998أ:131)، أن أسماء الحدث تحتوي على موضوعات زمنية داخلية تتخذها الظرفيات الزمنية معتمدا لها. فبحكم دلالة المصادر على الحدث، فإنها تقتضي أن «ح» يتأوج في «ز»، بالضرورة. فمن الروائز التي تؤكد ذلك أن تسويغ المصادر للنعوت الزمنية يشكل دليلا على اشتمالها على موضوع زمني داخلي، بخلاف الأسماء المحضة التي لا تسمح بذلك:

(9) أ) تتويج الفائزين غدا...

ب) ؟ جائزة الفائز غدا...

إذ يفترض أن المصدر (**تتويج**) يتضمن موضوعا زمنيا داخليا يحتوي على سمة زمنية موافقة، من حيث المبدأ، للسمة الزمنية التي يحملها الظرف الزمني (**غدا**). فمن الدلائل الإضافية تلك التي يوردها بارسنز (222:1990) على ضرورة افتراض وتأويل وجود موضوع زمني داخلي مع الأسماء الأحداث، وهي دلائل تثبت أن التراكيب الواردة في (10) ترتبط، من حيث منطق الزمن، بالجمل الواقعة في (11):

(10) أ) سياقتي المسائية هدَّأت أعصابي

ب) جَرْيُ البارحة أتعبني

ج) اجتماع الطلبة الليلي حرمهم من النوم

د) سَفَرُ الثلاثة أسابيع أراحني قليلا

(11) أ) سياقتي، التي تمت في المساء، هدَّأت أعصابي

ب) الجري، الذي تم البارحة، أتعبني

ج) اجتماع الطلبة، الذي تم في الليل، حرمهم من النوم

د) السفر، الذي دام ثلاثة أسابيع، أراحني قليلا

وهذا يبين أن طبيعة الزمن في أسماء الحدث الواردة في (10) يمكن تفسيرها بناء على نظرية تعتمد إعادة الصياغة (paraphrasing). ويمدنا هذا بفكرة جوهرية متمثلة في أن زمن أسماء الحدث يشتق انطلاقا من زمن الفعل الدامج، الذي يشكل اسم الحدث داخله موضوعا من موضوعاته. وتدعم المعطيات، أدناه، هذا التحليل:

(12) أ) أقلقه انتقادُ صديقهِ البارحة/*غدا

ب) يحبذ السفرَ اليوم/ غدا/*البارحة

ج) سيختار (غدا/ الآن/*البارحة) المواجهةَ على التراجع

لنلاحظ أن طبيعة الزمن التي تعبر عنها مقولة الفعل تتحكم، بشكل جلي، في زمن الحدث الذي عليه تدل أسماء الحدث، من جهة أن زمن اسم الحدث وقفٌ ومرتهن

بالاتجاه الزمني الذي عنه يعبر الفعل الدامج. فواضح أن زمن الحدث الذي يدل عليه اسم الحدث (**انتقاد**) في (12أ) يشتق، بالضرورة، من الزمن الدال عليه الحدث المرتبط بالفعل (**أقلق**)، بحيث أن كلا الحدثين (**الانتقاد والإقلاق**) يؤوَّلان على زمن القبلية، كما يتبين من تناغم الفعل الدامج (**أقلق**)، ومن ثم اسم الحدث المدمَج (**انتقاد**)، زمنيا، مع الدلالة الزمنية التي عليها يدل الظرف الزمني (البارحة)، مقابل تنافرهما مع الظرف (**غدا**)، مما يوحي بإمكانية اشتقاق الدلالة الزمنية لأسماء الحدث من الدلالة الزمنية التي عنها تعبر مقولة الفعل الدامج. ويمكن سحبُ هذه الملاحظة الوصفية على النموذجين الواردين في (12ب) و(12ج).

بموازاة لذلك، تلعب الصفات الحملية التي تسند إلى أسماء الحدث دورا هاما في موقعة زمن هذه الأخيرة في الزمن الحاضر، حيث زمن الحدث متآن مع زمن التلفظ/ الخطاب، تماما كما يحدث مع الأسماء المحضة:

(13) أ) انتقادُهُ للمحاورِين عنيفٌ اليوم

ب) *انتقاده للمحاورين عنيف أمس/غدا

ج) الدار واسعة الآن/*أمس/*غدا

د) (قد) كان انتقاده للمحاورين عنيفا أمس

هـ) سوف/ سيكون انتقاده للمحاورين عنيفا غدا

وانسجاما مع هذا التصور، يمكن أن نلاحظ، بعد الفاسي الفهري (66:1990) أن ثمة حججا تجريبية تدعم فرضية اشتمال التراكيب الاسمية، بما فيها بنى أسماء الحدث، على عنصر زمني. ونفترض، ارتباطا بذلك، أن غياب مبدأ الملاءمة بين الدلالة الزمنية لأسماء الحدث المحيلة على التآني أو الحضور والمعنى الزمني الذي يعبر عنه الظرف الزمني الدال على القبلية (**أمس**) أو الظرف الزمني المؤشر على البعدية (**غدا**)، كما يتبين من لحن المعطيين (13ب) و(13ج)، دليل يثبت ارتباط بنى أسماء الحدث بالدلالة على زمن الحضور والتآني، وليس بدلالة القبلية أو البعدية. فمن الروائز الإضافية التي تسند هذا الافتراض رائز الرابطة الفعلية (verbal copula) (الفاسي الفهري (152:1993)). فالتراكيب الاسمية لا تتضمن، عادة، محمولا فعليا أو رابطة فعلية من جهة أن الصفة الساكنة (stative adjective) تمثل مكوِّن المحمول، في هذه الحالة. غير أن توظيف

الرابطة الفعلية الحاملة لصرفة زمنيـة يضحى إجراء محتما، حالما تتحقق موقعة المحمولات الساكنة (**الصفة «عنيف»**) في الماضي، كما في (13د). إن التعارض الزمني الوارد في (13) تعكسه منظورية الرابطة (**كان**) مع الدلالة الزمنية القبلية، كما في (13د)، وتجلّي الرابطة (**يكون**) مع الدلالة الزمنية البعدية، كما في (13هـ)، وعدم منظوريتها مع دلالة التآني بين زمن الخطاب وزمن الحدث، بما يفيد فرض السمة الموسومة (**الماضي**) التجلي المنظور للرابطة (**كان**)، وعدم اقتضاء السمة غيرالموسومة (**الحاضر**) لمنظوريتها. في حين يحلل الفاسي الفهري (152:1993) زمن الاستقبال من حيث هو زمن موجب يقتضي المَعْجَمَة الضروريـة للرابطة (lexicalization of copula)، مما يوحي بغياب زمن المستقبل (future tense)، في اللغة العربية.[9] وللتعبير عن دلالة الاستقبال (البعدية الزمانية) مع البنى الاسمية، يتعين إدماج مكوّن (**السين**) أو(**سوف**)، كما في (13هـ)، بوصفه مقولة دالة على الموجِّه (modal) المعبر عن الاستقبال وليس دالا على الزمن النحوي، تماما كالسلوك الذي يظهره الموجه (**قد**) الدال على الماضي في تعالقه مع الرابطة (**كان**) في (13د).

ويمكن أن نخلص، مما سلف، إلى أن الزمن في أسماء الحدث يتسم بالسمات التالية:

- إن أسماء الحدث تحتوي على موضوع زمني منطقي داخلي مفترض؛
- إن زمنها زمن تأويلي مشتق وليس صرفيا؛
- إنه زمن يحدده زمن الفعل الدامج أو الصفة الحملية؛
- إن النعوت الزمنية تلعب دورا حاسما في موقعة الحدث وتعيينه. لذلك، تعوضها
- النعوت الزمنية عن افتقارها لصرفة زمنية.

غير أن الإشكال التقني والجوهري الذي يثار، في هذا السياق، ارتباطا بمقولة الزمن ضمن أسماء الحدث، يتمثل في كيف يمكن التمثيل المنطقي لمقولة الزمن مع الأسماء

---

(9) عن طبيعة النسق الزمني في اللغة العربية، راجع الفاسي الفهري (1990) و(1993) و(1999) وأبحاثه ودراساته الأخيرة حول الزمن (2002أ) و(2003أ) و(2003ب).

الدالة على الأحداث أو الحالات ؟ وما الكيفية التي يتفاعل بها الزمن مع الظرفيات الزمنية ضمن هذا النمط من التراكيب؟

2.2.2. النعوت الزمنية حمول للأحداث

بعد التمثيل للبنية المنطقية لمقولة الزمن ضمن نسق الأفعال، ورصد السمات المميزة لطبيعة الزمن ضمن بنى أسماء الحدث، سنعمد، في هذه الفقرة الفرعية، إلى التمثيل للبنية المنطقية للزمن في نسق أسماء الحدث. وارتباطا بذلك، سنفترض، بناء على بارسنز (221:1990)، أن الظرفيات الزمنية عبارة عن حمول (predicates) تنعت الأحداث. لنتأمل التركيب الوارد في (10أ) المعاد، هنا، في (14أ)، باعتباره يشتمل على اسم حدث (**سياقة**) يمكن أن نسند إليه صورة منطقية مماثلة لـ (14ب):

(14) أ) سياقتي المسائية (هدَّأت أعصابي)

ب) (E ح) [سياقة (ح) & منفذ (ح، أنا) & (E ف) [ف ⊃مساء (E ز) [ز ⊃ ف& أوج (ح، ز) &ح ⊃ ف]]]

فالصورة المنطقية (14ب) تدل على أنه يوجد هناك حدث «ح»، حيث «ح» سياقة، وأن هناك تسويرا لزمن داخلي يكمن في «**ف**»، باعتباره متغيرا مربوطا من قبل السور الوجودي، وبوصفه زمنا متضمنا في (**المساء**)، من حيث هو ظرفية زمنية تشتغل حملا ينعت الحدث «**ح**»، الذي يؤول على أنه متضمَّن في زمن «**ف**» هو الماضي، بالنظر إلى أن زمن الفعل الدامج (**هدَّأت**) يحدد، ضمنيا، الزمن المنطقي التأويلي الداخلي المفترض لاسم الحدث (**سياقة**) في (14).

وتطرح أسماء الحدث التي تحتوي على أكثر من ظرفية زمنية إشكالية التمثيل لها، منطقيا. فالتركيب (15أ) يشتمل على ظرفيتين إطار تؤطران زمن تأوُّج الحدث. ويمكن أن نفترض أن تركيبا من هذا القبيل له بنية منطقية من نمط (15ب):

(15) أ) تفجيرُ الأعداءِ المكانَ غدا في منتصف الليل (سيقلق الجميع)

ب) (Eح) [تفجير (ح) & منفذ (ح، الأعداء) & محور (ح، المكان) & (E ف) [ف ⊃ غدا & ف ⊃ منتصف الليل & (E ز) [ز ∋ ف & أوج (ح، ز) & ح ⊃ ف]]]

ففي التمثيل المنطقي (15ب)، تقيِّد الظرفية الزمنية (**غدا**) الفترة الزمنية «**ف**»، بوصفها متغيرا محيلا على زمن المستقبل متضمنا داخل (**غدا**). وتسهم الظرفية الزمنية (**منتصف الليل**) في تخصيص المتغير الزمني «**ف**»في نقطة زمنية معينة، بالنظر إلى أن «**ف**» محتواة داخل (**منتصف الليل**). وتشتغل الظرفيتان الزمنيتان (**غدا**) و(**منتصف الليل**) حملين ينعتان، بشكل غير مباشر، حدث (**التفجير**) المتضمَّن في المتغير الزمني «**ف**». ويقتضي هذا أن هناك فترة زمنية معينة سيكون فيها تفجير المكان من قبل الأعداء قد انتهى إلى الأوج. ويؤكد التمثيل المنطقي (15ب) أن الموضوع الزمني المنطقي الداخلي لأسماء الحدث يستنتج من خلال الزمن الذي تحيل عليه الظرفية الزمنية (**غدا**). وهذا يعني أن الزمن في أسماء الحدث تضميني وليس تصريحيا، كما في (7ب) مع نسق الفعل.[10]

وإذا افترضنا أن الظرفيتين الزمنيتين تنطبقان، مباشرة، على الحدث وليس على المتغير الزمني «ف»، فإننا سنحصل على بنية منطقية من قبيل (16):

(16) (Eف)[...& ح ⊃ غدا & ح ⊃ منتصف الليل & ز ∋ ف & أوج (ح، ز) & ح ⊃ ف ...]

3.2.2. ظرفيات التواتر

تتميز ظرفيات التواتر (frequency adverbials) مثل (**دائما**) و(**مرتين**).. بسلوك خاص، لتفاعلها مع الزمن والحدث معا، من جهة، ولاشتغالها، عادة، أسوارا (quantifiers) في التمثيل المنطقي. وتتأطر تحت ظرفيات التواتر صرفيات العدد (car-dinality) التي توصف بكونها أسوارا غير مقيدة، لأنها تسور الأزمنة أو الأحداث. ويتأثر التأويل الدلالي لظرفية التواتر بتغير الحيِّز الذي تتموقع فيه. لنقارن بين بنية الفعل في (17أ) واسم الحدث في (17ب):

(10) لقد بينا، في الرواعي (2004)، أن الحدث تصريحي مع أسماء الحدث، غير أن الزمن تضميني. في حين أن الحدث مع نسق الأفعال تضميني، غير أن الزمن تصريحي. فما يستصرحه الفعل يستضمره اسم الحدث، وما يصرح به اسم الحدث يضمنه الفعل المتصرف. للتوسع في هذا الموضوع، أحيل على الرواعي (2002) و(2004).

(17) أ) مرّتين، طَعَنَ المقاومُ العدوَ

ب) طَعْنُ المقاومِ العدوَ، مرتين...

ج) *مرتين، طَعْنُ المقاومِ العدوَ

إن ظرفية التواتر/العدد (**مرتين**) في (17أ) مع نسق الفعل عبارة عن سور ينطبق على الظرفية المقيدة للزمن. وبناء على ذلك، ستكون صورتها المنطقية شيئا من قبيل (18):

(18) أ) (2 E ز) [طعن المقاوم العدو في ز]

ب) (2 E ز) (E ف) [ف < الآن & في (ف، ز) &(Eح) (Eز) [ز، ∋ ف

& طَعْن (ح)& منفذ (ح، المقاوم) & محور (ح، العدو) & أوج (ح، ز)]]

فالصورة المنطقية (18) تقرأ، كما يلي: هناك زمنان قام فيهما المقاوم بطعن العدو. وهو نمط من أنماط التسوير الذي تقوم فيه ظرفية التواتر بتسوير الزمن لا الحدث. لنلاحظ، اقترانا بذلك، أن التأويل الدلالي لظرفية التواتر يتغير بتغير الحيِّز الذي تشغله. فالظرفية (**مرتين**) في (17ب) سور يسور مقولة حدث الطعن، وليس ينسحب على مقولة الزمن. وتأسيسا على ذلك، ستكون لاسم الحدث في (17ب) الصورة المنطقية في (19):

(19) أ) (2 E ح) [قام المقاومُ بطَعْنِ العدوِّ طعنتين في ز$_1$]

ب) (2 E ح) [طَعْن (ح) & منفذ (ح، المقاوم) & محور (ح، الأعداء)

& (E ف) (E ز) [ز∋ ف & أوج (ح، ز)]]

ويؤوَّل التركيب (17 ب) وصورته المنطقية (19) على قراءة التزامن بالنسبة لحدثين مختلفين. إذ تدل على أن ثمة طعنتين تمتا معا في زمن واحد، حيث كانت الطعنة الأولى في الخلف، مثلا، والثانية في الفخذ، ولا تقتضي أن هناك زمنين مختلفين للطعن. ويمكن تفسير لحن التركيب (17ج) الذي ترد فيه الظرفية الزمنية متقدمة على اسم الحدث، بافتقار هذا الأخير لعماد (anchor) أو إسقاط زمني صرفي

(inflectional tense projection) تؤول في حيِّزه ومجاله.[11] فثمة روائز تدلِّل على صحة هذا الافتراض وتبرهن، بالتالي، على وجود تباين في التأويل الدلالي بين التركيب (17أ) وبنيته المنطقية (18) المؤوَّلَيْنِ على تسوير ظرفية التواتر الوجودي لمقولة الزمن الدالة على العدد (2 *E* ز) وبين التركيب (17ب) وتمثيله المنطقي (19) اللذيْن تسوّر فيهما ظرفية التواتر تسويرا وجوديا مقولةَ الحدث المحددة في إنجاز المنفذ لحدثين متزامنين (2*E*ح). من جملة هذه الروائز رائز تركيبي دلالي يرتبط بإسقاط الزمن (tense) وبإسقاط الفعل الخفيف (light verb). وارتباطا بالمعطى التركيبي (17 ب)، نفترض أن ظرفية التواتر(**مرتين**)، انسجاما مع الافتراضات الواردة في الأدبيات حول الظروف (شنكوي (1997) و(1999) والفاسي الفهري (1997ج) و(1998أ) وألكسيادو (1997))، تشتغل مخصصا لرؤوس/ إسقاطات وظيفية. وجليٌّ أن ظرفية التواتر (**مرتين**) تحمل سمة دالة على العدد محدودة في [2]. غير أن تأويلها الدلالي (الدلالة على زمنين في علاقتهما بالحدث والدلالة على حدثين متزامنين في ارتباطهما بزمن واحد) يختلف ويتغير بتغير المجال الوظيفي (مجال الفحص) الذي إليه تنتمي هذه الظرفية. في الحالة الأولى (التركيب (17أ) وبنيته المنطقية (18)) تتحيز الظرفية في مخصص الإسقاط الزمني في موقع أعلى من البنية. لأجل ذلك، فإن سمة العدد المتضمنة في الظرفية يتحقق تأويلها في علاقتها بهذا الإسقاط. وتحيُّزُها في مجال الزمن من شأنه أن يضفي على التأويل تعددا على مقولة الزمن لا على مقولة الحدث. ويمكن أن نفترض أننا، في هذه الحالة، بصدد دالة (function) تبرز العلاقة الكامنة بين السور الوجودي وبين مقولة الزمن، طالما أن العدد في الظرفية يتفاعل وسمة الزمن المتضمنة في الإسقاط الزمني، مما يفرز تأويلا وجوديا/ تبعيضيا محددا في زمنيـين (2 E ز). في الحالة الثانية (التركيب (17ب) و تمثيله المنطقي (19ب))، نفترض فيها أن ظرفية التواتر (**مرتين**) تشغل موقعا تركيبيا أدنى في البنية التشجيرية متحيزة في مخصص إسقاط جهي، من جهة إن الظرفية تمثل نمط المفعول المطلق (cognate object) الذي يتصرف تصرف الظرف الناعت للحدث، حيث يفترض أنها تشتغل نعتا للموقع الحدثي المتضمن في بنية اسم الحدث.[12] ويمكن

---

(11) عن الأحياز المتعلقة بالظروف وخاصية المنقولية (transportability) ومشكلة التأويل الدلالي المرتبطة بها، أحيل على الفاسي الفهري (1997ج) و(1998أ).

(12) للتفصيل أكثر في هذا الافتراض، أحيل على الفاسي الفهري (1997أ:47) و(1998أ:128). وارتباطا بالموضوع،

أن نفترض، في هذا السياق، أن ظرفية التواتر تتحيز في مجال إسقاط الفعل الخفيف[13] المحتضن لسمة الحدث والذي إليه تقوم مقولة الجذر المعجمي بالصعود بغاية إضفاء سمة الحدثية عليه. وبما أن الظرفية متموقعة في هذا المجال، فإن سمة العدد المتضمنة في الظرفية تؤوّل في ارتباطها بسمة الحدث الكامنة في إسقاط ف الخفيف. وهذا يبين أننا إزاء دالة تؤسس لعلاقة بين السور الوجودي وبين مقولة الحدث المتضمنة في حيز إسقاط ف الخفيف. ومن شأن شَغْل الظرفية (**مرتين**) لهذا الموقع التركيبي أن يضفي على التأويل تعددا في مقولة الحدث وليس في مقولة الزمن، بما يضمن إفراز تسوير وجودي لمقولة الحدث أو الحمل (**الطعن**) المحدد في حدثين (E 2 ح). ويمكن التمثيل للتمايز الكامن بين التركيب (17أ) وبين التركيب (17ب) بالبنيتين الواردتين في (20أ-ب)، على التوالي:

(20) أ)

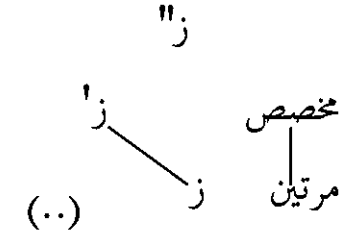

ب)

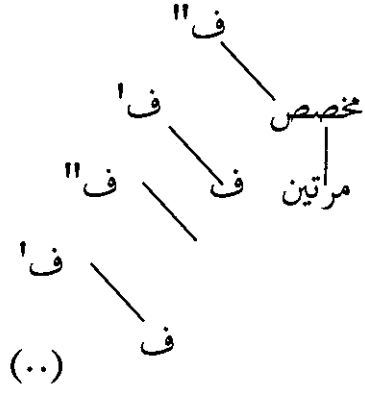

يمكن أن نفترض، وفقا للفاسي الفهري (ن م)، أن الظرف يتقاسم والحدث الناعت إياه السمة الإعرابية ذاتها، بالنظر إلى أن هناك آلية لتقاسم السمات (feature sharing) تشتغل بنفس الكيفية مع بنى النعوت ضمن التراكيب الاسمية، من حيث أن الإعراب الذي يتلقاه الظرف يعد شكلا من أشكال الإعراب البنيوي. وجليٌّ أن هذا الافتراض يقتضي توسيع النظرية الإعرابية، بالصورة المتشكلة لدى شومسكي (1981) و(1986) و(1995) Chomsky، لتشمل هذا الشكل من الإعراب وغيره.

(13) عن مقاربة تركيبية ودلالية لبنى أسماء الحدث في إطار فرضية الفعل الخفيف، أحيل على مارنتز (1997) Marantz و(1999) وهارلاي ونويير (1998) Harley &Noyerوألكسيادو (1999) Alexiadou والرواعي (2004أ) و(2004ب).

ويمكن أن نخلص، من هذا التحليل، إلى أن الرتبة تلعب دورا محوريا في إفراز التباين في التأويل الدلالي بين القراءة التسويرية لمقولة الزمن، كما في التركيب (17أ) وبنيته المنطقية في (18)، وبين القراءة التسويرية لمقولة الحدث، على نحو ما يتبين من التركيب (17ب) وتمثيله الصوري في (19).

4.2.2. التراكيب الزمنية الملحقة

تثير الجمل الزمنية الملحقة (temporal subordinate clauses) مع الأسماء الدالة على الأحداث أو الحالات إشكالا حقيقيا، على مستوى التمثيل لبنيتها المنطقية. لتجسيد ذلك، ننطلق من المعطيات الواردة في (21):

(21) أ) مغادرةُ الموظفِ قبل قراءتِه الجريدةَ

ب) سقوطُ العداءِ أثناء دخولِ الصحفيين

ج) مَرَضُ خالدٍ بعد حزنِه الشديد على أمه

تتصور بعض الأبحاث والدراسات (دمرداش واتشبريا (1997)& Demirdache Etxebarria وسطويل (1998) Stowell والفاسي الفهري (1999))[14] الزمن بوصفه حملا ثنائيا (dyatic predicate) يقوم بانتقاء موضوعات زمنية. إذ ينتقي زمن الحدث موضوعا داخليا وزمن الإحالة موضوعا خارجيا. ويتم إسناد دور محوري إلى كل منهما. وتتميز هذه الحمول الثنائية، استنادا إلى سطاول (ن م)، بعلاقات ترتيبية زمنية، حيث يمكن تصور الأزمنة على أنها حروف أو ظروف، مثل: قبل، أثناء وبعد، التي تعبر عن علاقات القبلية والتآني والبعدية. وفي هذا الإطار، يمكن أن نحل الإشكال الذي تطرحه التراكيب الزمنية الملحقة الواردة في (21). سنفترض أن الظروف «**قبل، أثناء وبعد**» عبارة عن حمول ثنائية تبني علاقة ترتيبية بين موضوعين زمنيين، وبالتالي، بين حدثين. ويبدو من المعقول أن نفترض أن التركيب الزمني الملحق المتضمن للظرف: «قبل»... يشتغل موضوعا زمنيا يدل على زمن الإحالة (reference time) (**قراءتُه الجريدةَ، دخولُ**

(14) من الدلائل التي يوردها الفاسي الفهري (ن م) على التحليل الحرفي للزمن أنه يتصف بخاصية التعدية، بحكم انتقائه لموضوعين زمنيين يبني علاقة بينهما، كزمن الحدث وزمن الإحالة، ولا نصادف زمنا لازما: أي زمن محتو على موضوع زمني واحد. لمزيد من التفصيل، أحيل على الفاسي الفهري (1999 :77).

الصحفيين، حزنُه الشديد على أمه)، الذي يلعب دورا هاما في موقعة زمن الحدث: (**مغادرةُ الموظف، سقوطُ العداء، مرضُ خالدٍ**). ويمكن أن نرصد هذه العلاقة الزمنية، كما في (22):

(22)

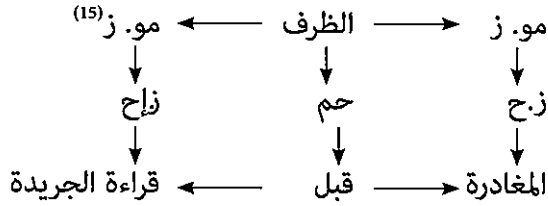

وللتمثيل للتراكيب الواردة في (21)، نسند إليها الصورة المنطقية في (23)، تباعا:

(23) أ) (E ح) (E $ز_1$) [مغادرة (ح) & منفذ- محور (ح، الموظف) & أوج (ح، $ز_1$) (E ح) (E $ز_2$)[قراءة (ح)& منفذ (ح، هو) & محور (ح، الجريدة) & أوج (ح، $ز_2$) & $ز_1$ <$ز_2$]]].

ب) (E ح) (E $ز_1$) [سقـوط (ح) & محور (ح، العداء) & أوج (ح، $ز_1$) & (E ح) (E $ز_2$) [دخول (ح) & منفذ-محور(ح، الصحفيين) & أوج (ح، $ز_2$) & $ز_1$= $ز_2$]]]

ج) (E حا) (E $ز_1$) [مرض (حا) & في (حا، خالد) & حصول (حا، $ز_1$) & (E حا) (E $ز_2$) [حزن (حا) & في (حا، هو) & الشديد (حا) & محور (حا، صديقه) حصول (حا، $ز_2$) & $ز_1$ < $ز_2$]]].

فالصورة المنطقية، في (23أ)، تنص على أن ثمة تسويرا وجوديا لحدثين، ومن ثم لزمنيين تنبني علاقتهما على القبلية ($ز_1$<$ز_2$)، حيث هناك حدث «ح» هو حدث المغادرة منفذه ومحوره (**الموظف**)، ويتأوج في «$ز_1$» قبل تأوّج حدث القراءة في «$ز_1$» الذي منفذه الضمير الغائب العائد، إحاليا، على (**الموظف**) ومحوره (**الجريدة**). بينما تعبر البنية المنطقية (23ب) عن تسوير وجودي لحدثين، وبالتالي لزمنيين تتأسس علاقتهما

(15) يرمز «مو.ز» إلى الموضوع الزمني، بينما تحيل«ز.ح» و«ز.إح» على زمن الحدث وزمن الإحالة، على التوالي. في حين يرمز «حم» إلى الظرف المشتغل حملا.

على التآني والتواقت بالنسبة لحدثين (ز1=ز2)، حيث يوجد حدث «ح» هو (**السقوط**) محوره (**العداء**)، ويتأوج في تآن مع حدث (**الدخول**) الذي منفذه ومحوره (**الصحفيين**). في حين، يقرر التمثيل المنطقي (23ج) أن هناك تسويرا وجوديا لحالتين، ومن ثم تسويرا لزمنيين يرتبطان بعلاقة البعدية، حيث توجد الحالة «حا» هي حالة (**المرض**)، التي تعبر عن تواجد (**خالد**) بوصفه معانيا في هذه الوضعية. وهي حالة تحصل بعد حصول حالة (**الحزن**) التي تشتمل على نفس المعاني (**خالد**)، باعتبارها من الحالات المعبرة عن وضع منسجم، غير أنه ليس حالة ثابتة وملازمة للذات (كحالة **الحسن**، مثلا) وإنما هو وضع طارئ وحادث يحتوي على نقطة بداية للزمن ونقطة نهاية. وتعبر هذه البنيات المنطقية جميعها عن علاقات القبلية والتآني والبعدية، كما تشير إلى ذلك الظروف/ الحروف: قبل، أثناء وبعد، على التوالي، بوصفها حمولا ثنائية تبني علاقات زمنية بين حدثين أو حالتين.

3.خلاصة

لقد حاولنا، في هذه الورقة، أن نطور نظرية ترتبط بالتمثيل المنطقي للزمن ضمن أسماء الحدث في إطار نظرية التسوير. وأثبتنا، في سياق ذلك، اشتمال هذا النمط من الأسماء على موضوع زمني منطقي داخلي تفرضه الضرورة التصورية المنطقية، بالرغم من افتقادها لصرفة زمنية نحوية، حتى يتحقق إسناد تأويل تام إلى البنية في الواجهة المنطقية. ودققنا، خلال ذلك، في عدد من القضايا ذات الصلة بإشكالية الزمن ضمن أسماء الحدث يرد في مقدمتها البعد الوظيفي الذي تلعبه النعوت الزمنية بوصفها حمولا للأحداث ودورها في تعيين المحتوى الزمني لهذه الأسماء. إضافة إلى ترصّدنا لطبيعة التفاعل الناشئ بين بنى أسماء الحدث وبين ظرفيات التواتر وما تثيره هذه المقولات من التباس دلالي بخصوص التسوير الذي يقع على مقولة الزمن والتسوير الذي ينسحب على مقولة الحدث، تبعا للحيز الذي تتحيز فيه ظرفية التواتر، مبرزين الآلية المسؤولة عن اشتقاق هذا التمايز في التأويل الدلالي. مثلما كشفنا عن خصوصية التراكيب الزمنية الملحقة ضمن بنى أسماء الحدث والدور الوظيفي الذي تضطلع به بعض الظروف/ الحروف من حيث هي حمول ثنائية تبني علاقة ترتيبية بين موضوعين زمنيين، وبالتالي بين حدثين، معبرة عن علاقة القبلية أو التآني أو البعدية.

المراجع

ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله، **شرح ابن عقيل**، توزيع المركز الثقافي العربي، (د ت).

ابن يعيش، موفق الدين، **شرح المفصل**، عالم الكتب، بيروت، (د ت).

الأنباري، أبو البركات، **الإنصاف في مسائل الخلاف**، تحقيق محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، (د ت).

حسن، عباس، **النحو الوافي**، دار المعارف، القاهرة، (د ت).

الرواعي، عبد الصمد: 2002، تسوير الحدث والتأويل الدلالي، **ضمن وقائع الأيام اللسانية الوطنية الخامسة حول: البنى التسويرية ودلالة الأحياز**، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، الرباط.

الرواعي، عبد الصمد: 2004، **بنية المصدر التركيبية والدلالية**، رسالة دبلوم الدكتوراه، كلية الآداب بالرباط.

الرواعي عبد الصمد: 2005، بنى التأسيمات وفرضية الفعل الخفيف، **أبحاث لسانية9**، عدد 1.

الفاسي الفهري، عبد القادر: 1990، **البناء الموازي**، دار توبقال، الدار البيضاء.

الفاسي الفهري، عبد القادر: 1997أ، **المعجمة والتوسيط**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء.

الفاسي الفهري، عبد القادر: 1998أ، **المقارنة والتخطيط في البحث اللساني**، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء.

الفاسي الفهري، عبد القادر: 1999أ، عن التوارث في الحدود وبعض خصائص التسوير الكلي، **ضمن وقائع الندوة : المركبات الاسمية والحدية في اللسانيات المقارنة**، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، الرباط.

الفاسي الفهري، عبد القادر: 2001أ، عن الماضي والاكتمال والتدرج، أو لماذا ليست العربية لغة جهية ؟ ضمن الفاسي الفهري وآخرين، ص. 13-32.

Alexiadou, A.: 1997, *Adverb Placement Case Study in Antisymmetric Syntax*, Amsterdam: John Benjamins.

Alexiadou, A.: 1999, *On the syntax of Nominalizations and Possession: Remarks on Patterns on Ergativity*, Habilitation Thesis, Universitat of Postdam.

Chomsky, N.: 1981, *Lectures on Governement and Binding*, Foris Publications, Dordrecht, Holland.

Chomsky, N.: 1986b, *Barriers*, The MIT Press, Cambridge, Mass.

Chomsky, N.: 1995, *The Minimalist Program*, Th e MIT Press Cambridge, Mass.

Chomsky, N.: 1998; Minimalist Inquiries: The Framework. MIT. *Occasional Paper in Linguistics* 15.

Chomsky. N.: 2001, Beyond Explanatory Adequacy. In proceedings of The the *Pontignano Conference*, edited by L. Rizzi .

Cinque, G.: 1997, *Adverbs and the Universal Hierarchy of Functional projections*, ms, University of Venice.

Cinque, G.: 1999, *Adverbs and Functional Heads*. Oxford University Press.

Davidson, D.: 1980, *Essays on Actions and Events*, Clarendon Press, Oxford.

Démirdache, H. and Etxebarria, M-U: 1997, The Syntax of Temporal Relations: A Uniform Approach to Tense and Aspect, *WCCFl proceedings* 16, University of Washington, Seattle.

Fassi Fehri, A.: 1993, *Issues in the Structure of Arabic Clauses and Words*, Kluwer Academic Publishers, Dordrecht.

Fassi Fehri, A.: 1997c, Arabic Adverbs and Their Case, *Linguistic Research* 3. 1-25, IERA, Rabat.

Fassi Fehri, A.: 1998, Arabic Modifying Adjectives and Dp structures Revisited. *Linguistic Research* 3.2: 1-78, IERA, Rabat.

Fassi Ferhi, A.: 2000, Transitivity and Plural Number, *Linguistic Research*, 5.1: IERA Rabat.

Fassi Fehri, A.: 2001, Causativity, Transitivity and Iterativity as Pluralities. *Linguistic Research* 6.1 1-80, IERA Rabat

Fassi Ferhi, A.: 2002a, The syntax of Arabic Time. *Linguistic Research* 5.1: IERA Rabat.

Fassi Ferhi, A.: 2003a, Synthetic asymmetries and voice temporal patterns. In A. M. Di Scuillo ed. *Asymmetry in Grammar*. Vol. 2. Amsterdam: J. Benjamins.

Fassi Ferhi, A.: 2003b, Arabic Perfect and Temporal Adverbs. In A. Alexiadoum M. Rathertm & A. Von Stechow eds. *Perfect Explorations*. Berlin: de Gruyter.

Harley, H. & R., Noyer: 1998b, *Mixed Nominalizations Short Verb Movement and Object Shift in English.* To appear in proccedings of NELS 28.

Marantz, A.: 1997, *No Escape from Syntax* .Ms, Cambridge: MIT.

Marantz; A.: 1999, *Creating Words Above and Below Little v.* Ms .MIT.

Masaaki, K.: 2001, Dimensional Approach to Derived Nominals. *University of Maryland.*

Parsons, T.: 1990, *Events in the Semantics of English*, MIT press, Cambridge: Mass.

Parsons, T.: 1995, Thematic Relations and Arguments. *Linguistic Inquiry*.26.4. pp: 635-662.

Portner, P.: 1995, *Quantification, Events and Gerunds.* Kluwer Publishers. Printed in the Netherlands.

Reichenbach, H.: 1947, *Elements of Symbolic Logic.* New York: The Macmillan Company, First free press paperback edition 1966.

Stowell, T.: 1998, *The Phrase Structure of Tense.* Ms. University of California, Los Angeles.

Verkuyl, H.: 1997, Events as Dividuals Aspectual Composition and Events Semantics. *OTS.* Universit of Utrecht.